

أ.د. علي الشبل | شرح تحفة الأخيار (21)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين
والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في تحفة لا خيار - [00:00:01](#)
في بيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة من الادعية والاذكار ويشرع لكل مسلم ومسلمة ان يقول في صباح كل يوم لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:00:26](#)
الحمد وهو على كل شية قدير مائة مرة حتى يكون في حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. لما تقدم في الصحيحين من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:00:46](#)
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شية قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت
له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة - [00:01:06](#)
وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر من ذلك. ومن قال سبحان الله
وبحمده في يوم مئة مرة حطت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر - [00:01:25](#)
نعم فصل فيما يقال عند دخول المنزل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قل اذا
دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه. قال الشيطان لا مبيت لكم - [00:01:48](#)
ولا عشاء. واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت. واذا لم اذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم
المبيت والعشاء. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه
اجمعين - [00:02:11](#)
اما بعد فان من اذكار المساء والصباح ما ختم به الشيخ هذه الجملة من اذكار المساء واذكار الصباح الصباح وهو ما جاء في حديث
ابي هريرة رضي الله عنه مخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:39](#)
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شية قدير. في يوم مائة مرة الا كان له عدل عشر رقاب. كمن
اعتق عشر رقاب. وكتب - [00:02:59](#)
كتبت له مئة حسنة والحسنة بكم؟ عشرة. بعشر اضعافها. وتزداد المضاعفة كلما عظم الاستحضر في التوحيد. قال وحطت عنه مئة
سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا - [00:03:19](#)
من فعل فعله او زاد على ذلك. او زاد على ذلك. اخذ الشيخ منه انه يشرع المسلم ان يقول في صباح كل يوم لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شية قدير مئة مرة - [00:03:49](#)
طيب هل يقولها مساء؟ لم ياتي به الحديث. لان الحديث انما جاء تقييده في الصباح فيكون هذا خاص بماذا؟ في ذلك اليوم بقوله
ولم ياتي احد لذلك هي من الشية - [00:04:09](#)
منه الا من قال مثله او زاد. ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة حطت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر لكن جاء في
سبحان الله وبحمده انها تقال مئة في الصباح ومائة في المساء. فهذه اذكار الصباح - [00:04:29](#)
اذكار المساء ينبغي ويتأكد ذلك على المسلمين ان يعتنوا به ان يعنوا بها. لما فيها من الثوابت عند الله اجرا وفي حفظهم وحرزهم في
الدنيا. وانهم لو ماتوا نالوا ماذا - [00:04:49](#)

مال دخول الجنان وفضلا من الله عز وجل ورحمة منه واحسان. من الازكار المتعلقة بالمناسبات اذكار دخول المنزل. وكذلك الخروج من المنزل. واورد الشيخ في هذا الفصل حديث فالاول حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنهما الذي رواه مسلم في الصحيح - [00:05:09](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل بيته والرجل هنا خرج مخرج الغالب تشمل الانثى والذكر والطفل والولد والرقيق والخدم اذا دخل الرجل بيته سواء بيت ملك بيت اجار. بيت اقاربه الذي هو عندهم - [00:05:39](#)

فهو بيت باعتبار دخوله. اذا دخل الرجل بيته فذكر الله جل وعلا عند دخوله وعند طعامه ذكر الله عند الدخول قال لا اله الا الله تسمعون يا اخواني من الشيبان اذا دخلوا البيوت - [00:06:09](#)

لا اله الا الله. هذا من ذكر الله. هذا من اين؟ من ذكر الله سبحانه وتعالى من ذكر الله المشروع. ولو قال اللهم صلي على رسول الله اذا كان من الذكر المشروع ايضا - [00:06:29](#)

وسمى الله عند الطعام. وش قال الشيطان؟ عز الله فوتوا. المبيت وفوت العشاء فلا مبيت لانه ذكر الله عند دخول منزله. ولا عشاء لانه ذكر الله عند بدء طعامه. ذكر الله جل وعلا عند بدء طعامه. واذا - [00:06:49](#)

لم يذكر الله تعالى وقال الشيطان ابشروا ادركتوا المبيت وادركت العشاء استرح استرح يا اخي استرح الله يرضى عليك. استرح لا تشغل الناس بالدرس. الله يكثر امثالك يا شيخ. قال وعن ابيه - [00:07:19](#)

مالك ابن الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته ولجأ اي دخل من الولوج وهو الدخول. وهذا يشمل الرجل والمرأة والصغير والكبير والعبد. والخال - [00:07:39](#)

والظيف وبيته اي المكان الذي يبني فيه. ملكا او مستأجرا او ضيفا فقال اللهم اني اسألك خير المولج وخير المخرج. بسم الله ولجنة وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا. ثم ليسلم على اهله. رواه ابو داود باسناد - [00:07:59](#)

هنا ذكر الله بالدعاء اسألك خير المولد وخير المخرج. بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ويسلم على اهله فان كان في البيت احد سلم عليهم وان لم يكن في - [00:08:29](#)

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. سلم على نفسه وعلى عباد الله الصالحين. وهذا في لدخول المنزل وذكر الخروج منه. بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا. نعم. فصل فيما يقال - [00:08:49](#)

للخروج من المنزل الى المسجد او غيره. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. يقال له حينئذ - [00:09:09](#)

وفيت ووقيت وهديت وتنحى عنه الشيطان فيقول للشيطان اخر كيف لك برجل قد هدي رواه ابو داود والنسائي باسناد حسن. هذا الذكر في الخروج من المنزل. الى اين الى حيثما شاء. ولما كان اكثر انواع الخروج هو الى المساجد نص عليه الشيخ ها هنا. فيما يقال عند - [00:09:29](#)

الخروج من المسجد من المنزل الى المسجد. او غيره الى عمله الى سوقه. الى وظيفته الى نزهته في كل خروج من المنزل يستحب ان تقول ما جاء في حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:09:59](#)

عليه وسلم قال من قال من شرقية من قال اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. سبحان الله العظيم ثلاث كلمات ما ايسرهن - [00:10:19](#)

خونهن على من يسرها الله عليه وهونها عليه. الله. لكنها على كثير من الناس تفوت تفوت اي ما فهو ثان عليه. بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. يقال له حينئذ كفيت. ووقيت وهديت - [00:10:39](#)

كفيت. ووقيت وهديت. ويتنحى عنه الشيطان هؤلاء الشياطين الطرقات. ويشمل شيطان الانس والجن. يتنحون عنه اي فلا حتى يقول الشيطان للشيطان اخر كيف لك برجل قد كفي ووقي وهدي؟ من - [00:11:09](#)

الذي وقاه الله. من الذي كفاه؟ الله. من الذي هداه؟ الله. لانه فوض امره اليه بسم الله قال بسم الله استصحب ذلك بالله جل وعلا. باء

المصاحبة. وهي باء الاستعانة - [00:11:39](#)

بسم الله توكلت على الله. ومن توكل على الله حق التوكل كفاه ربه. لا حول ولا قوة الا بالله. هذا في وقاية الله عز وجل له لان هذا قد تبرأ من حوله ومن قوته الا من حول الله ومن قوته - [00:11:59](#)

هذا الحديث قال فيه شيخنا رواه ابو داود. والنسائي باسناد حسن. فينبغي ان يلهج لسانك ويستحضر هذا عند خروجك من بيتك. لتبقى في كفاية الله وهدايته وتبقى مشمولة في وقاية الله لك. نسأل الله ذلك نعم. وقالت ام سلمة رضي الله عنها - [00:12:19](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته قط الا رفع طرفه الى السماء وقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او ازل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او - [00:12:49](#)

او يجهل عليه. رواه الامام احمد وابو داود. والترمذي وابن ماجه. وهذا لفظ ابي داود اسناده صحيح. من اذكار خروج المنزل ما علمتناه ام سلمة هند رضي الله عنها. ام المؤمنين - [00:13:09](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خرج من بيته الا ورفع طرفه الى السماء. ورفع طرفه الى السماء اشارة حسية الى علو الله على خلقه. ولهذا رفع طرفه في هذا الموضع دعاء منه - [00:13:29](#)

لله سبحانه وقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او ازل او ازل او اجهل او يجهل علي او اظلم او اظلم. استعاذ بالله من اين؟ من ان يظلم - [00:13:49](#)

في نفسه او يكون سببا لاضلال غيره ان اضل اضل غيري او اضل او غيري يضلني. او ازل في نفسي او يكون غيري من يزلني او اظلم ان اقع في الظلم بانواعه او اظلم - [00:14:09](#)

ان يظلمني غيري. او اجهل والجهل هنا يشمل جنس السيئات ولهذا في حديث ابي هريرة من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس له حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه او - [00:14:29](#)

جهلة او يجهل عليه. كان يقولها عليه الصلاة والسلام وهو المهدي بهداية الله المحفوظ بحفظ الله. المكوم بعناية الله ورعايته. لانه يعلمنا ان نقول ذلك ونحن احوج منه الى ذلك. اي والله يا اخوان نحن احوج الى ان - [00:14:49](#)

من الظلم والزلل والجهل من من النبي عليه الصلاة والسلام. لان الله تولاه وتكفل به وكان حسبه عليه الصلاة والسلام. قل حسبي الله عليه توكل المتوكلون وهذا الحديث رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه. يقول شيخنا بالاسناد - [00:15:19](#)

صحيح اذا عود لسانك ونفسك كلما خرجت من البيت بهذين الدعائين اليسيرين اللذين لا يأخذ منك ولا دقيقة واحدة. بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. اللهم اني اعوذ بك ان اضل - [00:15:49](#)

او اضل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي. ففيها منفعتك انت بدعائك الله جل وعلا وانطراحك بين بين يدي وتبرؤك من حولك. وفي حديث ام سلمة سنة قد تغيب عند - [00:16:09](#)

بعض الناس وهو ان يرفع بطرفه الى السماء. والرفع بالطرف بالعين سواء رفع الرأس او لم يرفعه. يكفي رفع العين ليستحظر ان الله جل وعلا ايش؟ فوqe يطلع عليه ويسمع كلامه. ولهذا يتوجه اليه - [00:16:29](#)

بدعائه بلفظه وبدعائه بقصده. نعم. فصل فيما يشرع عند دخول المسجد والخروج عن ابي حميدة وابي اسيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي ابواب - [00:16:49](#)

واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك رواه مسلم وابو داود واللفظ لابي داود نعم وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال - [00:17:18](#)

اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. قال فاذا قال ذلك فقال الشيطان حفظ مني سائر اليوم. خرجه ابو داود باسناد حسن نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليسلم

على النبي - [00:17:41](#)

صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك. واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم. اخرج ابن ماجة باسناد صحيح. هذه الاحاديث الثلاثة فيما يقال - [00:18:10](#)

قالوا عند دخول المسجد وعند الخروج منه. لما كانت المساجد هي التي تعمر. بالصلاة وبحضور مجالس العلم وبالاعتكاف وبذكر الله فيها كان الدخول اليها والخروج منها من العبادات فشرع ذلك الذكر كما جاء في الاحاديث الثلاث. الاول حديث ابي حميد الساعد. وحديث ابي ابي اسيد رضي الله - [00:18:33](#)

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد يشمل اي مسجد. واكثر ومسجد كان يدخله هو مسجده في المدينة عليه الصلاة والسلام. قال فليسلم على النبي وليقل. اقل ما يسلم على النبي يقول السلام عليكم - [00:19:03](#)

يا رسول الله الصلاة والسلام على رسول الله. او اللهم صلي وسلم على محمد. فليقل فليسلم علي اللهم صلي وسلم على محمد والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم افتح لي ابواب رحمتك. لانه داخل يريد - [00:19:23](#)

ورحمة الله فصلاة وقيامه وقنوته وجلوسه يبتغي من ذلك ان الله يرحمه برحمته واذا خرج اي فليصلي على النبي وليقل اللهم اني اسألك من فضلك. هذا الحديث عند مسلم جاء في حديث ابن ماجة من رؤية ابي هريرة واذا خرج فليقل اللهم اعصمني من الشيطان. سأل الله عند الدخول - [00:19:43](#)

من رحمته وسأل الله عند خروجه من المسجد سواء خرج الى بيته او خرج الى سوقه او خرج الى اي وجهة يسأل الله من فضله لان الله شرع لنا اذا ذكرناه ان نسعى الى - [00:20:13](#)

تحصيل الرزق كما في يوم الجمعة. وابتغوا من فضله من فضل الله عز وجل مما يفضل به عليكم وينعم به اليكم. فاذا خرجت فسلم على النبي بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم - [00:20:33](#)

اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك. اللهم اعصمني من الشيطان. وجاء في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم فاعظيم هو الله والعظيم من اسمائه - [00:20:53](#)

عظمة من صفاته سبحانه وتعالى. وبوجهه الكريم فيها جواز الاستعاذة بصفة من صفاته سبحانه ووصف وجهه الله بانه كريم. وسلطانه القديم. سلطان الله وملكه قديم لم يتقدم عليه غيره. من الشيطان الرجيم. فهذه الاستعاذة الثلاثة - [00:21:13](#)

الله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. ماذا قال الشيطان؟ قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم والحق باليوم الليلة لان الليل تابع لليوم. لماذا؟ لانه استجار واستعان ولاذ بالله العظيم بالوجه الكريم بالسلطان القديم. سبحانه لا اله - [00:21:43](#)

الا هو ولهذا يقال في سلطان الله بانه قديم. ولا يجوز ان يوصف الله او يسمى بالقديم لانه لم يأتي ذلك بالدليل. وانما يسمى سبحانه باسم الاول. ومن اذكار النوم ما جاء في حديث ابي هريرة - [00:22:13](#)

في صحيح مسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن اي القريب فليس دونك شيء. فالله لا يسمى بالقديم كما يسميه - [00:22:33](#)

ويصفه به المتكلمون. وانما يسمى بما سمي به نفسه. وما سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم كذلك لا يوصف الا بما وصف به نفسه. او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. فباب الاسماء - [00:22:53](#)

وباب الصفات مبناها على التوقيف. لا نبتدع. لا نستحسن لا نتزيد. لا نتوجه وانما نصف الله بما وصف به نفسه ونسميه بما سمي به نفسه او وصفه او سماه به رسوله صلى الله - [00:23:13](#)

الله عليه وسلم. فملك الله قديم. اي لم يتقدم ملك غيره عليه. بل الملك لله الملك التام الكامل الذي لا نقص فيه. ولهذا استعاذ به النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الذي رواه - [00:23:33](#)

ابو داوود قال شيخنا فيه واسناده حسن. نعم. فصل في بما يشرع من الذكر والدعاء عند النوم واليقظة. عن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت - [00:23:53](#)

وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. رواه البخاري خرج عن ابي ذر رضي الله عنه مثله. واخرج مسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه مثل حديث حذيفة - [00:24:23](#)

هذا الفصل طويل في اذكار النوم. عند ابتدائه واذكار يقظة سواء يقظة بعد نوم او انتباه وتعار من الليل كما سيأتي في حديث عبادة ويشمل نوم النهار ونوم الليل ويخصص ذلك بما ثبت في الاحاديث. من جهة من بات لان البيات في الليل واما مطلق النوم -

[00:24:43](#)

يشمل نوم الليل ونوم النهار. نرجو الكلام عليه ان شاء الله في مجلس مستقل تراتب احاديثه. المقصود من هذا كله ايها الاخوة ان ذكر الله جل وعلما ينبغي الا تغفل عنه في قلبك والا يفتر عنه لسانك - [00:25:13](#)

وما هذا الترتيب من اهل العلم في التبويبات في ذكر دخول المنزل والخروج منه؟ اذكار الصباح واذكار المساء اذكار النوم واذكار اليقظة. اذكار دخول الخلاء والخروج منه. الا تفصيل لهذا الوارد عن - [00:25:33](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لكم في ذكر الله في المناسبات. الذي به حفظ من الله لكم. وحفظ لذراريكم واولادكم وصيانة لكم من الشياطين. ومع ذلك فيه عظيم ثوابكم ونوالكم واجركم من الله. وفيه اعظم من - [00:25:53](#)

ذلك انكم اذا لازتم هذا الذكر الذي ورد فتمتم من يومكم دخلتم الجنة. او متم من ليلتكم دخلتم الجنة واجرتهم من النار. فنسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجيرنا واياكم من النار - [00:26:13](#)

وان يجعلنا من اهل عليين في دار القرار لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المسلمين انه سبحانه انه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:26:33](#)